وقال اللّيْثُ : جَمْعُ البُرْقُعِ البَرَاقِعُ . قالَ وفيه خَرْقَانِ للْعَيْنَيْنِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِيّ لأَبِي النّجْم : .

إِنّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ ... والبُدْن في ذاكَ البَيَاض النّاصِعِ .

لَيْسَ اعْتِذاري عِنْدَهَا بِنَافِعِ ... ولا شَفاعاتٍ لِذَاكَ الشّافِعِ ومن قَوْلِ العَامّةِ في العَكْسِ المُسْتَوِي : عَقارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعَ .

ويُقَالُ : بَرْقَعَهُ بَرْقَعَةً : أَلْبَسَهُ إِيّاه فتَبَرْقَعَ أَي لَبِسَهُ . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيّر : .

" وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : البُرْقُعُ كقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لِفَخِذِ البَعِيرِ حَلْقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِي طُولِ الفَخِذِ وفِي العَرْضِ الحَلْقَتانِ صُورَتُهَا هكَذَا . والبُرْقُعُ أَيْضاً : مَاءٌ لبَنِي نُمَيْرٍ ببَطْنِ الشُرَيْفِ . نَقَلَهُ ياقُوتٌ والصّاغَانِيّ . وبُرْقُعُ بِلا لامٍ : اسْمٌ للْعَنْزِ إِذا دُعِيَتْ لِلْحَلْبِ نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ برْقُوعٌ كعُصْفُورٍ وصَعْفُوقٍ جاءَ الأَخِيرُ نَادِراً نَدْرَةَ صَعْفُوقٍ وكَذلِكَ جُوعٌ يَرْقُوعٌ بالياءِ التّحْتِيّةِ المَضْمُومَةِ ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ بل هي لُغَةٌ ثالِثَةٌ وكذلِكَ بُرْكُوع وبَرْكُوعٌ كُلّ ذلِكَ بمَعْنَىً وَاحِدٍ أَيْ شَدِيدٌ . والبُرْقعُ كزِبْرِجٍ وقُنْفُذٍ : اسْمٌ للسّمَاءِ . وقالَ أَبُو عَلِيّ الفَارِسِيّ : هي السّمَاءُ السّابِعَةُ لا يَنْصَرِفُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً هكَذَا .

أَو هو اسْمُ السّماءِ الرّابِعَةِ كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ عن اللّيْثِ وقالَ : جاءَ ذِكْرُهُ في بَعْضِ الأَحَادِيثِ .

أَوْ هي اسْمُ السّمَاءِ الأُولَى وهي سَمَاءُ الدّنْيا كَما قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : زَعَمُوا وكَذلِكَ قَالَهُ ابنُ فارِسٍ قالَ : والباءُ زائدَةٌ والأَصْلُ الرّاءُ والقَافُ والعَيْنُ لأَنّ كُلّ سَمَاءٍ رَقِيعٌ والسّمَواتُ أَرْقِعَةٌ وصَوّبَ الصّاغَانِيّ قَوْلَ الأَزْهَرِيّ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لأُمَيّةَ بنِ أَبِي الصّلْتِ : .

فكَأَنّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ تَحْتَها ... سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائمُ أَجْرِبُ

هكَذا هو في نُسَخِ الصّحاحِ وهو غَلَطٌ والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ أَجْرَدُ بالدَّالِ كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِيُّ والقَصِيدَةُ دالِيَّةٌ . وزادَ ابنُ بَرِّيّ : وما وَصَفَهُ الجَوْهَرِيّ في تَفْسِيرِ هذا البَيْتِ هَذَيَانٌ مِنْهُ وسَمَاءُ الدُّنْيَا هي الرَّقِيعُ . قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم البَحْثُ في ذلك في س د ر فراجِعْهُ .

وبِرْكَةُ بُرْقُع كقُنْفُذٍ بِأَعْلَى الشّامِ وقَدْ أَهْمَلَهُ ياقُوتٌ والصّاغَانِيُّ وهو غَيْرُ الَّذِي ببَطْنِ الشُّرَيْفِ فإِنَّ ذلِكَ بنَجْدٍ .

والمُبَرْقَعَة بفَتْحِ القافِ : الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قالَ : وبكَسرِها : غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُر في سَوادٍ زادَ غَيْره وقَدْ جاوَزَ بَيَاضَ الغُرَّةِ سُفْلاً إِلى الخَدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ العَيْنَيْنِ . يُقالُ : فَرسٌ مُبَرْقَعُ وغُرَّةٌ مُبَرْقِعَةٌ .

ومِنَ المَجَازِ : بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ أَي صارَ مَأْبُوناً مَعْنَاه تَزَيَّا بزِيِّ مَنْ لَبِس البُرْقُعَ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ : .

أَلَمْ تَرَ قَيْساً عَيْلاَن بَرْقَعَتْ ... لِحَاهَا وبَاعَتْ نَبْلَهَا بالمَغَازِل

ومن المَجَازِ : بَرْقَع فُلاناً بالعَصَا بَرْقَعَةً : ضَرَبَهُ بها بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَي حَتَّى صارَ كالبُرْقُعِ عَلَى رَأْسِه . وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قال الفَرَّاءُ : بِرْقَعُ نادِرٌ نُدْرَة هِجْرَع : اسْمٌ للسَّماءِ عن ابنِ عَبَّادٍ ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً وقالَ : جاءَ على فِعْلَل وهو غَرِيبٌ نادِرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصنّفِ في اسْمِ السَّمَاءِ وكقُنْفُذٍ تَصْحِيفٌ عَنْ هذا فتَأَمَّلْ